

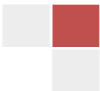


واقع إعداد معلم التعليم الثانوي
في بعض كليات التربية بالجامعات السودانية

مجلة	
كلية التربية	جامعة الخرطوم
العدد الحادي عشر	السنة العاشرة
مارس ٢٠١٨ م	

د. حنان محمد عثمان الفاضلابي
د. سيف الإسلام سعد عمر
د. عمر محمد العماس

كلية التربية _ جامعة الخرطوم
كلية التربية _ جامعة أمدرمان الإسلامية
كلية التربية _ جامعة السودان المفتوحة



واقع إعداد معلم التعليم الثانوي في بعض كليات التربية بالجامعات

السودانية

د. حنان محمد عثمان الفاضلابي	كلية التربية - جامعة الخرطوم
د. سيف الإسلام سعد عمر	كلية التربية - جامعة أمدرمان الإسلامية
د. عمر محمد العماس	كلية التربية - جامعة السودان المفتوحة مستخلص

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج إعداد معلم التعليم الثانوي في بعض كليات التربية بالجامعات السودانية من حيث أهداف برامج الإعداد وواقع الإعداد الثقافي والأكاديمي والتربوي. ثم التعرف على المعوقات التي تواجه برنامج الإعداد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات المطلوبة. تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الرابع بكليات التربية من جامعات: الخرطوم، الزعيم الأزهرى، كردفان وغرب كردفان. تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها ٢٤٨ طالباً. خرجت الدراسة بنتائج عدة أبرزها ما يلي: تطابقت أهداف كل برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بالكليات قيد الدراسة نصاً ومعني، عدم وجود أهداف استراتيجية أو معايير واضحة لتصميم برامج لإعداد المعلم، هناك تباين في عدد الساعات المعتمدة للإعداد التربوي (المهني) في برامج الكليات المعنية، الإعداد الثقافي ببرامج الكليات المعنية لا يكسب الطالب المهارات اللغوية الكافية التي تعينه على التدريس، عدم مواكبة الإعداد الأكاديمي ببرامج الكليات المعنية للحدثة والتطورات العلمية في مجال التخصص، هناك معوقات تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بالكليات المعنية تتمثل في: عدم وجود معايير واضحة لتصميم هذه البرامج. ضعف الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في الإعداد. ضعف أساليب تقويم الطلاب (نظم الامتحانات المطبقة). عدم كفاية المختبرات والمعامل بالكليات. فقر المكتبات للمراجع الأساسية. ضعف إعداد وتجهيز قاعات الدراسة. غياب الإرشاد الأكاديمي للطلاب. في ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة مراعاة التباين في أهداف برامج الكليات حسب طبيعة المنطقة التي توجد بها الكلية والخدمات التي تقدمها لمجتمعها، بالإضافة إلى إعادة النظر في عدد الساعات المعتمدة في برامج الإعداد الثقافي، والتربوي، والأكاديمي بحيث تتساوى أو تتقارب في جميع كليات التربية.

Abstract

The study aims at identifying the current situation of secondary school teachers' training (preparation) programs in some faculties of education in universities in Sudan. Emphasis will be on the scrutiny and evaluation of the objectives of training (preparation) programs and how they contribute to the development of academic, educational and cultural capabilities of teachers. The study also attempts to identify the difficulties associated with these training programs.

The study adopted the descriptive method. A questionnaire was used to collect the data. The population of the study was composed of fourth year students in faculties of education of the universities of Khartoum, Alazhary, Kordofan and West Kordofan from which a random sample of 248 students was chosen.

The most important results are; the objectives of secondary school teacher training programs in the faculties of education under question were similar; there was a marked absence of strategic objectives and clear standards for designing teachers' training programs; The number of Credit Hours devoted for education subjects is different from one faculty to another. Cultural Programs are poor and, more, the programs do not provide the student teachers with adequate language skills which can help him/ her in teaching. Further, the programs of the content of the academic subjects of specialization are not regularly up- dated and improved. There are, also, difficulties facing teachers' training programs in the examined faculties such as absence of clear standards for designing programs, absence of the integration between theory and practice, poor evaluation and assessment methods, lack of Laboratories and multi-media centers, poor libraries, lack of basic references, unfavourable lecture rooms conditions and absence of academic supervision of the students. Pushed by these results, In light of these results, the study recommended that the notion of student and regional and environmental diversity should be taken into consideration when designing the aims of faculty programs and the services these faculties provides to society. In addition, the Credit Hours devoted to cultural, educational and academic programs should be similar among all faculties of Education.

مقدمة:

يُعَدُّ المعلم عنصراً رئيساً من عناصر العملية التعليمية والتربوية، التي تعتمد مخرجات النظام التعليمي اعتماداً كبيراً على كفاءته ومدى فاعلية أدائه. وتتجسد تلك المخرجات في تحصيل تلاميذه ومستوياتهم التعليمية المختلفة، سواء كان ذلك في التأثيرات الاجتماعية أو الثقافية التي تحدثها مدرسته في بيئته المحلية. فهو قائد هذه العملية، إذ يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وفي تحقيق التطور المطلوب في عالمنا المعاصر (بشاره، ١٩٨٦م، ص ٣).

وقد حظي إعداد المعلمين بالمزيد من الاهتمام في الأقطار المتقدمة والنامية على السواء. وإعداد المعلم قبل الخدمة ماهو إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فعاليات وأنشطة النمو المهني التي لا بد أن تستمر مدى الحياة. ولقد أكدت الدراسات التربوية المختلفة أن مستوى إعداد وتدريب المعلم يتوقف على مستوى ونوعية مؤسسات الإعداد وإمكاناتها وقدراتها على إكساب المعلمين لمهارات البحث والتجريب (محمد و محمد، ٢٠٠٥ م، ص ٩).

أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن ما تتطلبه إستراتيجية تطوير التربية العربية، هو تجويد نواحي الكيف في التعليم وتجديدها، واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيها، ويتحقق ذلك بكفايات المعلمين وقدراتهم على النهوض بمهامهم في التطوير. وعليه فإن تطوير برامج وأساليب إعدادهم وتدريبهم وجعل مؤسسات الإعداد مراكز إشعاع ومنطلقات للتجديد (البائع، ١٩٩٢ م، ص ٥٣٣).

ويتضح مما سبق أنه من الضروري أن تتم عملية الإعداد التربوي والمهني للمعلم من خلال أنشطة علمية وعملية متنوعة قبل انخراطه في مهنة التدريس .

مشكلة الدراسة:

يتوقف نجاح المعلم في أداء رسالته على مقدار، ونوع، ومدى كفاءة الإعداد الذي يتلقاه قبل الخدمة، وعلى ما يتمتع به من كفايات تعليمية، تساعد على الاستفادة منها. ونظراً لأهمية إعداد المعلم بوصفه حجر الزاوية في العملية التربوية، تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع برامج إعداد معلم التعليم الثانوي في بعض كليات التربية بالجامعات السودانية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع برامج إعداد معلم التعليم الثانوي في كليات التربية بجامعات الخرطوم، والزعيم الأزهرى، وكردفان، وغرب كردفان؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع برامج إعداد معلم التعليم الثانوي في كلية التربية جامعة الخرطوم، وكلية التربية جامعة الزعيم الأزهرى، وكلية التربية جامعة كردفان وكلية التربية جامعة غرب كردفان من خلال التعرف على:

١- أهداف برامج الإعداد.

٢- واقع الإعداد الثقافي.

٣- واقع الإعداد الأكاديمي.

٤- واقع الإعداد التربوي.

٥- المعوقات التي تواجه برامج الإعداد.

أسئلة الدراسة: تتفرع من السؤال الرئيس أعلاه الأسئلة التالية :

- ١- ما أهداف برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكليات التربية قيد الدراسة؟
- ٢- ما واقع الإعداد الثقافي لمعلم التعليم الثانوي بكليات التربية قيد الدراسة؟
- ٣- ما واقع الإعداد الأكاديمي لمعلم التعليم الثانوي بكليات التربية قيد الدراسة؟
- ٤- ما واقع الإعداد التربوي (المهني) لمعلم التعليم الثانوي بكليات التربية قيد الدراسة؟
- ٥- ما المعوقات التي تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكليات التربية قيد الدراسة؟

أهمية الدراسة:

- ١- تتناول أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي وهو المعلم والوقوف على واقع كفايات إعداده بكليات التربية المعنية بالدراسة.
- ٢- قد تساعد هذه الدراسة في الكشف عن نواحي القوة والقصور في برامج إعداد معلم التعليم الثانوي، وبالتالي مساعدة القائمين على أمر هذه البرامج بدراسة جوانب القصور والعمل على تجاوزها.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الزمانية والمكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في كليات التربية بالجامعات السودانية الآتية: الخرطوم، والزعيم الأزهري، وكردفان، وغرب كردفان. أما زمانياً فقد أجريت الدراسة في عام ٢٠١١م.
- ٢- الحدود الموضوعية: تختص هذه الدراسة بمعرفة واقع برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكليات التربية في بعض الجامعات السودانية.
- ٣- الحدود البشرية: تمثلت في طلاب المستوى الرابع بكليات التربية بالجامعات السودانية قيد الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- ١- إعداد المعلم: يقصد به في هذه الدراسة كل ما يجري من عمليات الإعداد والتدريب قبل الخدمة لإكساب الطالب / المعلم المعارف وتنمية قدراته وتحسين مهاراته وأدائه التربوي داخل مؤسسة الإعداد بما يتلاءم والتطور في جوانب المجتمع المختلفة.
- ٢- البرنامج: يقصد به في هذه الدراسة برنامج الإعداد في كليات التربية بالجامعات التالية: الخرطوم، الزعيم، والأزهري، وكردفان، وغرب كردفان.

الإطار النظري:

أهمية إعداد المعلم:

يحتل إعداد المعلم في عصرنا الحديث مكانة خاصة، وأهمية كبرى في كافة النظم التعليمية في البلدان المتقدمة والنامية، على حد سواء، ذلك لأن التطورات التي حدثت ومازالت تشغل حيزاً من وقت لآخر، فرضت على مؤسسات إعداد المعلمين أدواراً ومهام جديدة للمعلم، إذ لم يعد دور المعلم تقليدياً، ناقلاً للمعرفة فحسب، بل تعدى ذلك ليشمل دور الموجه والمرشد لطلابه، الخبير التعليمي، الباحث والمحلل التربوي، القادر على إحداث التغييرات الاجتماعية، والمجدد الذي يساعد طلابه على الإبداع والابتكار (الخطيب وعاشور: ١٩٩٧م، ص ١).

ترجع أهمية إعداد المعلم إلى عوامل عديدة أوردها (الخليفة: ٢٠٠٧، ص ٢١٠-٢١١) فيما يلي:

- النمو الهائل والمتسارع في المعرفة.

- التقدم في فلسفة العلم وأهدافه.
 - الاتساع في النظرة إلى بيئة الإنسان من المحلية إلى العالمية.
 - تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم والنظر إليه بوصفه استثماراً ذا عائد اقتصادي مباشر.
 - سرعة تغير متطلبات العصر.
 - تعقدت مهنة التعليم إذ أصبحت مهنة لا يمكن اكتسابها بالخبرة الميدانية وحدها وإنما تتطلب إعداداً مسبقاً.
 - تغير طبيعة الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية تبعاً لتغير المفاهيم والنظريات التربوية.
- كل هذه العوامل تفرض على المعلم المعاصر أدواراً جديدة، تتطلب توافر قدرات ومهارات عديدة لا يمكن اكتسابها إلا بإعداد فعال للمعلم، حيث يراعي مشكلات وقضايا التعليم على الصعيد المحلي والتطورات والمستجدات التقنية والتربوية على الصعيد العالمي.

جوانب إعداد المعلم:

الجانب النظري:

في هذا الجانب يتلقى الطالب/ المعلم خلال سنوات دراسته بالكلية، المواد الدراسية النظرية التي تؤهله للقيام بمهنة التدريس، وتنقسم هذه المواد الى مواد الإعداد الثقافي، ومواد الإعداد الأكاديمي (التخصص) ومواد الإعداد التربوي (المهني).

أ- مواد الإعداد الثقافي: هي مواد ذات صبغة عامة تمثل متطلبات جامعية، تسهم في توسيع أفق الطالب/المعلم وزيادة ثقافته. وقد اختلفت برامج الإعداد الثقافي في كليات إعداد المعلم باختلاف وجهات النظر في أهمية المجالات والموضوعات التي تهتم عملية تثقيف المعلم (الخليفة: ٢٠٠٧م، ص ٢١٤).

ب- مواد الإعداد الأكاديمي (التخصص): يقصد بالإعداد الأكاديمي تلك المقررات التي تختص بالبنية المعرفية والمهارية للمعلم في تخصص معين من التخصصات المعتمدة في كلية الاعداد، فكل معلم يعد لتدريس تخصص معين. ويختلف عمق المقررات الاكاديمية وعددها باختلاف مستوى المرحلة التي يعد المعلم للتدريس فيها. (قنديل: ٢٠٠٠م، ص ٢٢٧).

ج- مواد الإعداد التربوي (المهني): يقصد بها تلك المقررات التي تعمل على إكساب الطالب/ المعلم ، المعارف والمهارات والاتجاهات التربوية اللازمة لممارسة مهنة التدريس. ويهدف الإعداد التربوي كما ذكر (قنديل: ٢٠٠٠م، ص ٢٢٨) الى ما يلي:

- التعرف على الفلسفة التربوية الخاصة بالنظام التعليمي في الدولة، وعلى الأهداف العامة للتعليم فيها .
- التعرف على هيكلية النظام التعليمي ومكوناته ومؤسساته .
- التعرف على الفكر التربوي العالمي ومقارنته بالفكر التربوي المحلي .
- التعرف على النظريات النفسية الخاصة بالتعلم، ونمو التلاميذ، والصحة النفسية، والإرشاد، والتوجيه النفسي والتربوي .
- التعرف على كيفية تصميم وتقييم المنهج المدرسي.

- التعرف على طرق التدريس وأصوله والوسائل التعليمية .
- ممارسة التدريب العملي والميداني لتحويل المعارف التي تلقاها الطالب/ المعلم في كلية الإعداد الى فكر يوجه سلوكه وممارسته للتدريس في المدرسة .

يختلف الوزن النسبي لمواد الإعداد الثلاثة من بلد إلى آخر، ومن كلية إلى أخرى، بيد أنّ مواد الإعداد الأكاديمي تأخذ الوزن النسبي الأكبر دائماً ، تليها مواد الإعداد التربوي ثم مواد الإعداد الثقافي.

نظم إعداد المعلم:

انطلاقاً مما حدده مؤتمر وزراء التربية في هلسنكي عام ١٩٨٧م من أهداف ، لنظام إعداد المعلم المعاصر، وأعطته الشرعية الدولية هي كما ذكر (بشير وزملاؤه ١٩٩٤م ، ص ٢٦)

١- إعداد المعلم من المستوى الجامعي.

٢- تزويد الطالب/المعلم بالاسس الفكرية التي تمكنه من مواجهة التحديات في أعماله المستقبلية.

٣- تزويد الطالب/ المعلم بالمهارات اللازمة لإدارة الصف بفاعلية.

٤ إكسابه سبل اختيار المعرفة الضرورية من بين المعلومات المتاحة .

٥- التمكن من التخصص الدقيق .

٦- ممارسته الفعالة للتربية العملية ومهارات التدريس .

٧- تزويده بالمعرفة الضرورية الخاصة بمجموعات الفئات الخاصة ،وبالمعارف المتعلقة بالثقافات المختلفة .

بدأت غالبية دول العالم في تعديل وتطوير نظم إعدادها للمعلم تمشياً مع الاتجاهات العالمية والأهداف السابقة المرجوة من برامج إعداد المعلم ، حيث أصبح للمعلم أكثر من دور.

وتتبع نظم إعداد المعلم عدة نماذج تقليدية منها (الزهيري ٢٠٠٦م ، ص ص ١٠٥-١٠٦):

أ- النموذج المتسارع: حيث يتم تدريس جميع عناصر الإعداد بشكل متوازى وفي مدة قصيرة نسبياً.

ب- نموذج المديولات: حيث يكون الطالب مسئولاً عن نتائج في مراحل الإعداد من خلال دراسته للمديولات المطروحة في برنامج الإعداد .

ت- النموذج التكاملي: الذي تتكامل فيه دراسة المقررات التخصصية مع المقررات التربوية والمهنية.

نظم إعداد المعلم وحركة التمهين:

أثرت حركة تمهين ممارسة التعليم بشكل كبير، في القرن الحادي والعشرين، على نظم وبرامج إعداد المعلم ، وجاءت هذه الحركة على أثر القصور الذي ظهر نتيجة لتطبيق النماذج التقليدية لنظم إعداد المعلم .

وتتم عملية إعداد المعلم في إطار حركة تمهين ممارسة التعليم وفق العناصر التالية: (ورشة عمل تمهين التعليم ١٩٩٥م ص ١٨٠).

١. البحث التربوي المستند إلى قواعد معرفية لمهنة التدريس.

٢. تطوير الممارسات التربوية وتوثيق العلاقة بينها وبين البحث التربوي.

٣. أن يعد المعلم بحيث تكون لديه القدرات التي تؤهله للاستقلال في ممارسته المهنية،

وهذا يعني أن المعلم يجب أن يمتلك كفايات التفكير الناقد للممارسات التدريسية التي يقوم بها داخل

الفصل.

٤. الإشراف الجيد أثناء فترة التربية العملية بحيث يظهر فيها الترابط بين البحث التربوي والعلوم التربوية والممارسات الميدانية بشكل فعال.

تختلف برامج إعداد المعلم في ظل حركة التمهين عن البرامج التقليدية بشكل كبير، والجدول التالي يوضح ذلك (ورشة عمل تمهين التعليم: ١٩٩٥م، ص ١٨١)

جدول رقم (١): يوضح أوجه الاختلافات بين برامج إعداد المعلم في ظل حركة التمهين، والبرامج التقليدية.

الرقم	الأسس	البرامج التقليدية	البرامج الحديثة في ظل حركة التمهين
١	نوعية البرنامج	تدور البرامج حول مجموعة من المقررات توجد في مجال معرفي خاص بها دون مراعاة لتلبية حاجات مهنة التعليم	تصمم البرامج حول المعرفة الخاصة بمهنة التعليم لإعداد المعلم بوصفه صاحب مهنة
٢	طرق تقويم المقررات	- يتم طرح وتعليم المقررات منفصلة بعضها عن بعض. - ينفرد كل عضو هيئة تدريس بتدريس المقرر	- تبني المقررات بشكل متكامل لتحقيق البناء التصاعدي لمفاهيم مهنة التعليم - يشترك في تدريس المقرر عضوان على الأقل أو مجموعة من أعضاء هيئة التدريس
٣	تنفيذ التربية العملية	- إعادة وتكرار التدريب الميداني في نهاية البرنامج. - مدة التربية العملية قصيرة لذا تكون الخبرة المكتسبة قليلة. - هنالك تباعد بين الأطراف المشرفة للتربية العملية.	- تعطى فرص متعددة للتدريب الميداني خلال البرنامج. - يتعرف الطالب/المعلم بشكل جيد على التلاميذ ويكتسب الخبرة الكافية على ذلك. - المعلمون المتعاونون وأعضاء هيئة التدريس يعملون بشكل مشترك لتطبيق النظريات التربوية وممارستها من قبل الطالب/المعلم، لذا فإن هناك بعض المقررات التي يتم تدريسها أثناء التربية العملية داخل المدارس.

برامج إعداد المعلم القائمة على أساس الكفاية:

إن حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات التدريسية تعد من أبرز ملامح المستجدات التربوية المعاصرة ولقد بدأ الاهتمام بها عام ١٩٦٨م في بعض الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية واتسع هذا الاهتمام حتى أصبح سمة مميزة لمعظم برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في معظم الدول المتطورة. وتوصف البرامج القائمة على الكفايات بأنها مجموعة من الإجراءات تساعد الطالب / المعلم في أثناء الإعداد على أن يكتسب المعلومة والمهارات والاتجاهات التي دلت البحوث والأدلة العلمية والخبراء على أنها تستطيع أن تسهم في إعداده ليؤدي دوره بفاعلية (الناقة، ١٩٩٤، ص ١١٢).

ومن السمات البارزة للبرامج القائمة على الكفايات التدريسية، تحديد خطوات تلك البرامج وإجراءاتها، تحديد الاستراتيجيات والإجراءات والأساليب والطرق والوسائل والأنشطة المساهمة في التدريس والتدريب لتحقيق أهداف البرنامج والتي من ملامحها الآتي (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ص ٦٥):

١- التأكيد على نتائج عملية التعليم المختلفة وتطبيقاتها الفعلية بدلاً من العناية بالمعرفة اللفظية.

- ٢- التأكيد على الأداء ؛ إذ يتوقع من كل طالب امتلاك الكفاية بمستوى الأداء المحدد.
- ٣- العناية بالتدريب بدلاً من التدريس لمساعدة الطالب / المعلم على امتلاك القدرة على الأداء العملي وليس على امتلاك المعلومات والمعارف النظرية فقط.
- ٤- العناية بالعمل الميداني لتسهيل عملية اكتساب الكفايات التي ستؤدي في المواقف التعليمية.
- ٥- التنوع في طرائق وأساليب التعليم والتدريب من خلال مشاهدة النماذج وتقليدها أو التدريس المصغر أو استخدام الحقائق التدريبية وغيرها.

مشكلات برامج إعداد المعلم في الوطن العربي:

- هي مشكلات تتفق مع ما يجري في السودان بشكل عام. فقد اتفق كثير من التربويين على أن معظم مشكلات برامج إعداد المعلم في كثير من بلدان العالم العربي تتلخص فيما يلي: (محمد عثمان: ٢٠٠٦ م، ص ٢٦).
١. إن برامج إعداد المعلمين الحالية والسائدة في أكثر البلدان العربية التي لا تمتلك الكفاية المطلوبة في تزويد المعلم بمهارات التعلم الذاتي، مما يجعله غير قادر على مواكبة التقدم العلمي في عصر العولمة.
٢. برامج التربية العملية لا تحظى بالاهتمام الكافي. بل يغلب على أكثرها الطابع الشكلي في الإشراف والتنظيم.
٣. غياب التنسيق اللازم بين جهات الاختصاص المهني والأكاديمي لا سيما بين كليات إعداد المعلمين ووزارات التربية.
٤. تقوم عمليات القياس والتقويم على نظام تقليدي يعتمد الجانب التحصيلي فقط، ويهمل كثيراً من الجوانب الأخرى التي لها آثارها في التكوين المهني.
٥. تحتاج مناهج إعداد المعلمين إلى تطوير ومواكبة لضرورات العصر.
٦. لا تزال السياسة التربوية العربية العامة، بطيئة في تقبل ما هو مستحدث وجديد.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات ذات الصلة في هذا المجال على المستوى المحلي والإقليمي منها دراسة عمر (١٩٩٩م) والتي هدفت إلى التعرف على نظم إعداد المعلم وأهداف التربية العملية ، وكيفية أداء الطلاب فيها بجامعة أم درمان الإسلامية . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة ،وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة. كانت أهم النتائج : عدم كفاية الإعداد المهني، وقصر فترة التربية العملية بالإضافة إلى المشاكل الإدارية المتعلقة بتنظيم برنامج التربية العملية. أما بريمة (٢٠٠٣م) فقد أجري دراسة بهدف تقويم أهداف برامج إعداد معلم المرحلة الثانوية بكليات التربية السودانية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة ،وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ،ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة : تطابقت أهداف الكليات مع المعايير في مجال الأهداف أما في مجال أهداف البحث العلمي فتطابقت الأهداف بنسبة ٥٠%. وفي دراسة لموسي (٢٠٠٨م) هدفت لتقويم برنامج إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي بكلية التربية – جامعة الخرطوم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة من المعلمات اللاتي تخرجن من البرنامج وأساتذة كلية التربية –جامعة الخرطوم. خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: ساهم البرنامج في إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي إعداداً ثقافياً ومهنياً مجلة كلية التربية – جامعة الخرطوم – العدد الحادي عشر

وأكاديميا بصورة جيدة، بيئة الإعداد غير مناسبة، وطرائق التدريس المستخدمة في البرنامج تقليدية. أما المصطفي (٢٠١٠م) فقد أجرى دراسة هدفت بصفة أساسية إلى تقويم برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجامعة السودان المفتوحة بولاية الخرطوم، وذلك من خلال التعرف على مدى تحقيق أهداف البرنامج، الوقوف على مدى ملاءمة محتوى برنامج الإعداد، التعرف على أساليب التدريس المتبعة وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج. تكونت عينة الدراسة من طلاب الفصل الدراسي السابع وأساتذة جامعة السودان المفتوحة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلة. من أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة: إتفاق أهداف البرنامج مع أهداف مرحلة التعليم الأساسي، استخدام البرنامج لأساليب تدريس متنوعة وأساليب تقويم مناسبة، برنامج التربية العملية يحتاج لإعادة نظر وتنظيم، الساعات المقررة للإشراف المباشر قليلة. وبالمقابل على المستوى الإقليمي فقد أجري الزكي (١٩٩٩م) دراسة بعنوان نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية بمصر، أوضحت الدراسة عدم التنسيق بين كليات الإعداد المختلفة سواء في وضع الخطط للقبول أم في تخطيط برامج الإعداد مما يؤدي إلى عدم ترشيد الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لكليات الإعداد بالإضافة إلى ضعف الإعداد المهني. أما الفحطاني (٢٠٠٢م) فقد أجري دراسة للتعرف على تجربة كلية التربية بجامعة الملك خالد بأنها في إعداد المعلم وبعض الرؤى المستقبلية. خرجت الدراسة بالآتي: قصور برنامج الإعداد الحالي عن تزويد الطالب/المعلم بمهارات التعلم الذاتي، مما يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة للتقدم العملي والتقني. وفي دراسة أخرى أجراها المفدى (١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ) هدفت لمعرفة أهم الاحتياجات المعرفية التخصصية، والمهنية التربوية، والاحتياجات المتعلقة بالثقافة العامة التي يجب تضمينها في برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. خرجت الدراسة بعدد من النتائج أبرزها: الاحتياجات المعرفية التخصصية كافية لإعداد معلم التربية الإسلامية، أما الاحتياجات المهنية والتربوية فهناك ضعف واضح في هذا المجال خاصة جانب الإعداد للتدريس.

منهج وإجراءات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظواهر وتحليلها وتفسيرها. وقد عرف عبيدات وزملاؤه (١٩٩٦م، ص ٢٢٤) بأنه "تنظيم المعلومات وتصنيفها للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي ندرسه". تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المستوى الرابع بكليات التربية قيد الدراسة.

صممت استبانة من قبل الباحثين لجمع المعلومات المطلوبة للدراسة ومن ثم تم عرض الاستبانة لمجموعة من المحكمين للتأكد من ملاءمتها وصلاحياتها قبل التطبيق. تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون، كما استخدمت معادلة سبيرمان وبراون لحساب الثبات الكلي للاستبانة. وزعت الاستبانة على عينة الدراسة التي تم إختيارها بالطريقة الطبقية البسيطة من مجتمع الدراسة الذي تكون من طلاب المستوى الرابع، وبلغ حجمها ٣٠٠ طالب بواقع ٧٥ طالباً لكل كلية تربية. وقد وقع الاختيار على طلاب المستوى الرابع لأنهم قد أكملوا دراسة مطلوبات الإعداد الثقافي والتربوي ٩٥% من مطلوبات الإعداد الأكاديمي.

تكونت الاستبانة من ٥٨ عبارة موزعة على خمسة محاور بواقع ١٢ عبارة للمحور الأول و ٧ عبارات للمحور الثاني، و ٨ عبارات للمحور الثالث و ١٦ عبارة للمحور الرابع، و ١٥ عبارة للمحور الخامس. بالإضافة إلى ذلك تم تحليل محتوى برامج كليات الإعداد المعنية بالدراسة من حيث عدد الساعات المعتمدة في جوانب الإعداد الثقافي والتربوي والأكاديمي للتعرف على مدى التباين والاتفاق فيها. استخدمت الدراسة برنامج الحزم

الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبانة من عينة الدراسة إحصائياً.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: الأهداف والساعات المعتمدة ببرامج إعداد معلم التعليم الثانوى بكليات التربية قيد الدراسة. تحاول الدراسة في هذه الجزئية التعرف على واقع برامج إعداد معلم التعليم الثانوى بكليات التربية بالجامعات السودانية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما أهداف برامج إعداد معلم التعليم الثانوى بكليات التربية ؟

تمت دراسة أهداف برامج إعداد معلم التعليم الثانوى بكليات التربية قيد الدراسة وقد اشتملت جميعها على الأهداف التالية:

١. إعداد الطلاب وتأهيلهم أكاديمياً ومهنياً للعمل بالتدريس في رياض الأطفال ومدارس التعليم العام السودانية .

٢. تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الإيجابية ذات الصلة بمهنة التدريس.

٣. المساهمة في تطوير المناهج وطرائق التدريس والارتقاء بمهنة التدريس .

٤. القيام بالبحوث النظرية والتطبيقية في مجال التربية والتخصصات العلمية المختلفة بالكلية.

٥. الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة لرفع كفاءة المعلمين وغيرهم من الأطر التربوية القيادية .

٦. تقديم الخدمات التدريسية والتدريبية لكليات الجامعات والمؤسسات التربوية الأخرى .

٧. الاهتمام بقضايا البيئة المحلية والقومية .

٨. الإسهام في دراسة المشكلات التعليمية وتقديم الاستشارات والخدمات المناسبة .

٩. العمل على تحقيق أهداف التربية السودانية .

بالنظر إلى الأهداف أعلاه نلاحظ الآتي:

١- تطابق أهداف كل برامج إعداد معلم التعليم الثانوى بكليات التربية قيد الدراسة لفظاً ومعنى.

٢- إتصفت جميع الأهداف بالعمومية ولم تشر إلى أهداف إجرائية خاصة ب:

أ-إعداد الطالب / المعلم الذى يمتلك مهارات البحث الإجرائى والتفكير العلمى.

ب- إعداد المعلم الذى يستطيع أن يساهم فى إنتاج المعرفة فى المستقبل ويساهم فى تطوير مهنته وأدائه ويقوم بدور فعال فى تطوير بيئته ومجتمعه.

ج- تنمية قدرة الطالب / المعلم على القيام بوظائفه كمعلم فى مراحل التعليم المختلفة بكفاية وفاعلية.

٣- لم تؤكد الأهداف على أهمية وجود أهداف استراتيجية أو معايير لبرامج الإعداد .

٤- هناك إشارة للبحوث التربوية والتخصصية ولكن لم تشر إلى أى نوع من الدراسات البيئية وتلاحم التخصصات لإنتاج المعرفة المهنية . كما أن الأهداف لم تؤكد على إجراء البحوث المشتركة بين كليات الإعداد ووزارة التعليم العام بهدف ربط الجانب النظرى بالجانب التطبيقى.

السؤال الثانى : ما مدى كفاية الإعداد الثقافى لمعلم التعليم الثانوى بكليات الإعداد قيد الدراسة؟ للإجابة عن السؤال أعلاه تم تنظيم بيانات ساعات الإعداد الثقافى بكليات الإعداد على النحو التالي:

جدول رقم (أ/٢): يوضح الساعات المعتمدة للإعداد الثقافي ببرامج الإعداد بكليات التربية قيد الدراسة:

الرقم	الجامعة	عدد الساعات المعتمدة
١	جامعة الخرطوم	٢٥
٢	الزعيم الأزهرى	٢٩
٣	كردفان	٢٤
٤	غرب كردفان	٢٦

من الجدول رقم (أ/٢) أعلاه نلاحظ التباين في عدد الساعات المعتمدة للإعداد الثقافي ببرامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكليات قيد الدراسة، إذ بلغ عدد الساعات ٢٩ الى ٢٥ ساعة معتمدة في كل من جامعة (الزعيم الأزهرى-- غرب كردفان - الخرطوم) على التوالي بينما بلغ عدد الساعات المعتمدة ٢٤ ساعة في جامعة كردفان . وهى كافية على حسب ما تم تحديده من قبل وزارة التعليم العالى ٢٥ ساعة معتمدة .

السؤال الثالث: مامدى كفاية الإعداد الأكاديمي (التخصص) لمعلم التعليم الثانوي لكليات الإعداد؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تنظيم بيانات ساعات الإعداد الأكاديمي ببرامج الإعداد بكليات قيد الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (ب/٢): يوضح عدد الساعات المعتمدة للإعداد الأكاديمي ببرامج الإعداد بكليات التربية قيد الدراسة.

الرقم	الجامعة	عدد الساعات المعتمدة
١	جامعة الخرطوم	٩٥
٢	الزعيم الأزهرى	١١٠- ١١٤
٣	كردفان	١١١
٤	غرب كردفان	٩٤

من الجدول (ب/٢) نلاحظ التباين الكبير في الساعات المعتمدة للإعداد الأكاديمي إذ تراوح عدد الساعات ما بين ٩٤- ١١٤ ساعة . حيث بلغ أعلى عدد ساعات في جامعة الزعيم (١١٠- ١١٤ ساعة معتمدة) وجامعة كردفان (١١١ ساعة) .بينما تراوح عدد الساعات بين ٩٤- ٩٥ في كل من جامعة غرب كردفان والخرطوم على التوالي.

السؤال الرابع : مامدى كفاية الإعداد التربوي (المهني) لمعلم التعليم الثانوي لكليات الإعداد ؟ للإجابة عن السؤال أعلاه تم تنظيم بيانات ساعات الإعداد التربوي (المهني) بكليات الإعداد على النحو التالي :

جدول رقم (ج/٢): يوضح الساعات المعتمدة للإعداد التربوي ببرامج الإعداد بكليات التربية قيد الدراسة.

الرقم	الجامعة	عدد الساعات المعتمدة
١	جامعة الخرطوم	٥٠
٢	الزعيم الأزهرى	٣٦
٣	كردفان	٤٦
٤	غرب كردفان	٤٠

بالنظر الى الجدول (ج/٢) نلاحظ التقارب الواضح في عدد الساعات المعتمدة للإعداد التربوي في برامج الكليات المعنية إذ تراوح بين ٤٠-٥٠ ساعة بينما بلغ أقل عدد ساعات معتمدة بجامعة الزعيم الأزهرى ٣٦ ساعة معتمدة وهى أقل من عدد الساعات المعتمدة المطلوب للإعداد التربوي كحد أقصى ٥٠ ساعة معتمدة .

ثانياً : نتائج تحليل عبارات الإستبانة: لتحليل عبارات الإستبانة الخاصة بالدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية في برنامج التحليل الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الانسانية spss) وهى : النسبة المئوية، مجلة كلية التربية - جامعة الخرطوم - العدد الحادي عشر

المتوسط، اختبار كاً، واختبار تحليل التباين الاحادي (نسبة ف).

وصف عينة الدراسة:

الجدول رقم (٣): يوضح توزيع أفراد العينة من الطلاب حسب متغير الجامعة التي يدرسون فيها:

الجامعة	العدد	النسبة %
جامعة الخرطوم	٦٧	%٢٧,٠١
جامعة الزعيم الأزهرى	٥٥	%٢٢,٢٠
جامعة غرب كردفان	٦٥	%٢٦,٢٠
جامعة كردفان	٦١	%٢٤,٥٩
المجموع	٢٤٨	100.0

بالنظر الى الجدول (٣) نلاحظ أن عدد الذين إستجابوا من أفراد عينة الطلاب قد بلغ ٢٤٨ طالباً علماً بأن عدد الاستبانات التي تم توزيعها علي عينة الطلاب ٣٠٠ إستبانة (حجم العينة) بواقع ٧٥ استبانة لكل كلية من الكليات قيد الدراسة. وقد يعزى فارق العدد ٥٢ استبانة لعدم اهتمام الطلاب وقلة خبرتهم بأهمية هذا النوع من الدراسات.

محاو الاستبانة:

جدول رقم (٤): يوضح التكرارات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة حول عبارات المحاور الأول:

الأهداف

العبارة	الاستجابة				
أهداف برنامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكليات التربية:	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	لا يوجد (منعدم)
1. ترتبط بأهداف التعليم العالي.	50	98	73	24	3
2. واضحة ودقيقة.	38	92	93	21	4
3. تحدد فاعية وكفاءة البرنامج.	36	92	89	26	5
4. تحقق الجودة والإتقان والكفاية في عملية التدريس.	60	78	88	19	3
5. تتصف بالشمول لمجالات الأهداف المختلفة.	47	93	81	22	5
6. تراعي خصوصية المنطقة التي توجد بها كلية الإعداد.	29	65	83	54	17
7. تتباين من كلية لأخرى.	59	77	72	27	13
8. تحدد أساليب الوسائل وأنواع النشاطات التعليمية المناسبة.	53	84	86	22	3
9. تشتمل على أهداف التعليم الثانوي	67	96	55	27	3
10. متطابقة في كليات التربية.	42	80	79	40	7
11. تتصف بالعمومية	54	80	87	21	6
12. تتصف بالمرونة والتكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية.	37	74	86	43	8

جدول رقم (٥): يوضح قيمة كلاً المحسوبة وكلاً المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة لعبارات المحور الأول:
الأهداف:

رقم العبارة	الاستجابة					قيمة كاً المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاً المقروءة	التفسير	النتيجة
	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا يوجد (منعدم)					
1	50	98	73	24	3	115.266	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
2	38	92	93	21	4	135.347	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
3	36	92	89	26	5	122.605	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
4	60	78	88	19	3	110.831	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
5	47	93	81	22	5	113.452	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
6	29	65	83	54	17	57.645	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
7	59	77	72	27	13	64.339	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
8	53	84	86	22	3	109.944	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
9	67	96	55	27	3	104.177	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
10	42	80	79	40	7	75.66	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
11	54	80	87	21	6	102.040	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
12	37	74	86	43	8	77.685	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة

من الجدولين (٥٤ و ٥٥) أعلاه يتضح أن جميع عبارات المحور دالة إحصائياً ويعني ذلك اتفاق افراد العينة علي تحقق عبارات المحور بدرجة كبيرة ومتوسطة . وقد تحققت العبارات رقم (١، ٣، ٥، ٧، ٩)، بدرجة كبيره ونستنتج من ذلك ان اهداف برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكليات التربية حسب آراء العينة: ترتبط بأهداف التعليم العالي، تحدد فاعلية وكفاءة البرنامج، تتصف بالشمول، تتباين من كلية إلى أخرى، تشتمل على أهداف التعليم الثانوي، ومتطابقة في كليات التربية.

بينما تحققت العبارات (٢، ٤، ٦، ٨، ١١، ١٢) بدرجة متوسطة والعبارات هي: الأهداف واضحة ودقيقة، تحقق الجودة والإتقان في عملية التدريس، تراعي خصوصية المنطقة التي توجد بها كلية الإعداد، تحدد أساليب وأنواع النشاطات التعليمية المناسبة، تتصف بالعمومية، وتتصف بالمرونة والتكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية.

وبالرجوع إلى أهداف برامج الكليات قيد الدراسة الموضحة أعلاه (ص ١٤) ومقارنتها بنتائج محور الأهداف في الاستبانة نجد أن هنالك اتفاقاً في الجوانب التالية: إرتباط الأهداف بأهداف التعليم العالي والثانوي، شمولية الأهداف ووضوحها، وتتطابق الأهداف في جميع كليات التربية. بينما هنالك اختلاف واضح في الجوانب التالية: اتصاف الأهداف بالعمومية بدرجة متوسطة حسب آراء أفراد العينة بينما لم تتضمن الأهداف هدفاً إجرائياً واحداً بل اتصفت جميعها بالعمومية والتجريد.

جدول رقم (٦): يوضح التكرارات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور

الثاني: الإعداد الثقافي

الإستجابة					العبارات
لا يوجد (منعدم)	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	الإعداد الثقافي ببرنامج إعداد معلم التعليم الثانوي يعمل على:
10	38	74	68	58	1. إعداد الطالب إعداداً دينياً.
7	24	61	75	81	2. إعداد الطالب إعداداً خلقياً.
5	26	63	76	78	3. إعداد الطالب إعداداً اجتماعياً.
6	26	70	97	49	4. تنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية لدى الطالب.
10	29	62	76	71	5. تنمية السلوك القويم المثالي لدى الطالب.
7	36	56	77	72	6. إكتساب الطالب ثقافة علمية واسعة في مجال تخصصه.
8	29	79	77	55	7. إكتساب الطالب مهارة لغوية تعينه على التدريس.

جدول رقم (٧): يوضح قيمة كلاً المحسوبة وكلاً المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة لعبارات المحور الثاني:

الإعداد الثقافي:

رقم العبارة	الإستجابة					قيمة كلاً المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كلاً المقروءة	التفسير	النتيجة
	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا يوجد (منعدم)					
1	58	68	74	38	10	54.581	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
2	81	75	61	24	7	85.306	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
3	78	76	63	26	5	85.266	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
4	49	97	70	26	6	103.250	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
5	71	76	62	29	10	66.556	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
6	72	77	56	36	7	66.395	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
7	55	77	79	29	8	76.597	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة

من الجدولين (٧ و ٦) أعلاه نلاحظ أن نتيجة كل عبارات المحور دالة إحصائياً ويعني ذلك اتفاق أفراد

العينة علي تحقق عبارات محور الإعداد الثقافي (مطلوبات الجامعة) بدرجة كبيرة فيما عدا العبارتين (١٠،٧)

فقد تحققنا بدرجة متوسطة والعبارات هي: إعداد الطالب إعداداً دينياً، وإكساب الطالب مهارات لغوية تعينه

مجلة كلية التربية – جامعة الخرطوم – العدد الحادي عشر

علي التدريس.

وتشير النتائج أعلاه إلى جودة الإعداد الثقافي وكفايته مع ضرورة معالجة النقص الذي ظهر في المهارات اللغوية التي تعين الطالب /المعلم على التدريس حسب آراء العينة.

جدول رقم (٨) يوضح التكرارات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور

الثالث: الإعداد الأكاديمي (التخصص)

الإستجابة					العبارات
لا يوجد (منعدم)	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	الإعداد الأكاديمي ببرنامج إعداد معلم التعليم الثانوي يهتم ب:
2	18	58	112	58	1. تطوير الكفايات المعرفية لدى الطالب.
14	38	61	78	57	2. ربط محتوى المنهج الجامعي بمحتوى مقررات المرحلة الثانوية.
18	37	89	74	30	3. يتصف بالحدثة العلمية ومواكبة التطور العلمي.
4	29	70	99	46	4. إكساب الطالب الكفايات الأكاديمية
9	44	74	77	44	5. تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
3	29	52	83	81	6. تمكين الطالب من مادة تخصصه
12	32	54	82	68	7. تنمية مهارة البحث والاطلاع لدى الطالب في مجال تخصصه.
5	35	59	103	46	8. إكساب الطالب مهارات المادة العلمية.

جدول رقم (٩): يوضح قيمة كاً المحسوبة وكاً المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة لعبارات المحور الثالث:

الإعداد الأكاديمي (التخصص)

رقم العبارة	الإستجابة					قيمة كاً المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاً المقروءة	التفسير	النتيجة
	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا يوجد (منعدم)					
1	58	112	58	18	2	147.161	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
2	57	78	61	38	14	48.250	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
3	30	74	89	37	18	74.379	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
4	46	99	70	29	4	108.331	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
5	44	77	74	44	9	61.637	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
6	81	83	52	29	3	94.823	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
7	68	82	54	32	12	63.129	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
8	46	103	59	35	5	103.935	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدولين (٩و٨) أن نتيجة كل عبارات محور الإعداد الأكاديمي دالة إحصائياً حسب آراء

أفراد العينة وقد تحققت كل العبارات بدرجة كبيرة فيما عدا العبارة (٣) والتي تنص على: (الاهتمام بالحدثة والمواكبة العلمية قد تحققت بدرجة متوسطة) وقد يعزى ذلك لعدم المراجعة الدورية في معظم الكليات للبرامج الدراسية.

جدول رقم (١٠): يوضح التكرارات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع: الإعداد التربوي (المهني)

الإستجابة					العبارات
لا يوجد (منعدم)	درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	الإعداد التربوي (المهني) ببرنامج إعداد معلم التعليم الثانوي:
7	22	68	96	55	1. يعمل على إكساب الطالب الكفايات المعنية اللازمة لمعلم المستقبل.
5	23	82	94	44	2. يعطى معرفة كافية في المواد التربوية المختلفة.
6	21	72	99	50	3. يكسب الطالب معرفة كافية في طرائق التدريس الفعالة الحديثة.
3	18	54	105	68	4. يكسب الطالب مهارة التخطيط الجيد للدروس.
3	22	62	95	66	5. يهتم بكيفية تصميم الطالب للأهداف السلوكية للدرس.
6	19	71	83	69	6. يطور في الطالب القدرة على كيفية اختيار طرائق التدريس المناسبة للبيئة التعليمية.
3	24	81	93	47	7. ينمي في الطالب التفكير العلمي.
5	21	82	90	50	8. يكسب الطالب مهارات الإبتكار والتجديد في التدريس.
5	28	65	100	50	9. يزود الطالب بالمعرفة الكافية لفهم أدوار المعلم في العملية التعليمية.
5	33	77	89	44	10. يكسب الطالب القدرة على تقويم أدائه وتطويره.
11	28	81	82	46	11. يدرّب الطالب على إعداد الوسائل التعليمية.
21	49	74	61	43	12. يدرّب الطالب على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التدريس وإعداد الوسائل التعليمية.
4	33	90	81	40	13. يكسب الطالب القدرة على فهم خصائص نمو طلابه.
4	27	88	86	43	14. يدرّب الطالب على عمليات قياس وتقويم طلابه في جميع النواحي.
6	26	86	79	51	15. يزود الطالب بخبرات كافية تساعد على حل المشكلات داخل الصف.
5	24	77	89	53	16. إكساب الطالب مهارات الاتصال والتعامل مع المجتمع المدرسي.

جدول رقم (١١): يوضح قيمة كلاً المحسوبة وكلاً المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة لعبارات المحور

الرابع: الإعداد التربوي (المهني)

رقم العبارة	الإستجابة					قيمة كا ^٢ المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا ^٢ المقروءة	التفسير	النتيجة
	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	لا يوجد (منعدم)					

					(
1	55	96	68	22	7	102.766	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
2	44	94	82	23	5	115.911	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
3	50	99	72	21	6	114.137	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
4	68	105	54	18	3	133.008	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
5	66	95	62	22	3	109.218	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
6	69	83	71	19	6	96.516	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
7	47	93	81	24	3	114.984	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
8	50	90	82	21	5	110.669	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
9	50	100	65	28	5	105.508	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
10	44	89	77	33	5	92.726	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
11	46	82	81	28	11	142.581	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
12	43	61	74	49	21	32.000	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
13	40	81	90	33	4	102.121	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
14	43	86	88	27	4	109.540	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
15	51	79	86	26	6	93.734	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
16	53	89	77	24	5	99.984	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة

من الجدولين (١١ و ١٠) أعلاه نلاحظ الاتفاق التام في آراء أفراد العينة على تحقق معظم العبارات بدرجة كبيرة فيما عدا العبارات (١٢، ١٤، ١٣، ١٥) فقد تحققت بدرجة متوسطة والعبارات هي: تدريب الطالب على استخدام الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة، إكساب الطالب القدرة على فهم خصائص نمو الطلاب، تدريب الطالب على عمليات قياس وتقويم الطلاب في جميع النواحي، وتزويد الطالب بخبرات كافية تساعد على حل المشكلات داخل الصف.

وتشير هذه النتائج على جودة الإعداد التربوي (المهني) إلى حد ما بكلليات التربية قيد الدراسة مع ضرورة إعادة النظر في جوانب هذا الإعداد وتجويدها لأنها تمثل كفايات مهنية مهمة في عملية تنفيذ التدريس.

جدول رقم (١٢): يوضح التكرارات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور

الخامس: المعوقات التي تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكلليات قيد الدراسة

الإستجابة					العبارات
لا يوجد (منعدم)	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	تتمثل المعوقات التي تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوي في:
17	20	62	65	84	1. عدم وجود معايير واضحة لتصميم هذه البرامج.
10	31	50	76	81	2. ضعف الربط بين الجوانب النظرية في الإعداد

					بالجوانب التطبيقية.
16	29	71	66	66	3. ضعف أساليب التدريس المستخدمة في كليات الإعداد.
16	31	65	65	71	4. عدم التوازن بين مقررات الإعداد العام بمقررات التخصص.
15	31	57	66	79	5. ضعف أساليب تقويم الطلاب (نظم الإمتحانات المطبقة)
22	26	42	49	109	6. عدم كفاية المختبرات والمعامل بالكليات.
15	32	54	56	91	7. ضعف إعداد وتجهيز قاعات المحاضرات.
20	34	41	48	105	8. فقر المكتبات بأنواعها المختلفة للمراجع والكتب المرجعية.
13	20	58	66	91	9. كثرة أعداد الطلاب مقابل أعداد أعضاء هيئة التدريس.
19	18	52	85	74	10. غياب الإرشاد الأكاديمي للطلاب.
18	22	51	89	68	11. عدم وجود خطة واضحة لتنفيذ التربية العملية لمعظم البرامج.
12	28	45	61	102	12. عدم وجود ساعات مكتبية لعضو هيئة التدريس لمناقشة إحتياجات ومشكلات الطلاب ضعيفي التحصيل.
13	29	58	71	77	13. كثرة الأعباء الإدارية لمعظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية.
20	36	47	46	99	14. كثرة أعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين للتدريس الجامعي.
14	33	61	49	91	15. عدم كفاية فترة التربية العملية.

جدول رقم (١٣): يوضح قيمة كلاً المحسوبة و كلاً المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة لعبارات المحور

الخامس: المعوقات التي تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوى بالكليات قيد الدراسة.

رقم العبارة	الإستجابة					قيمة كاً المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاً المقروءة	التفسير	النتيجة
	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا يوجد (منعدم)					
1	84	65	62	20	17	70.831	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
2	81	76	50	31	10	72.524	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
3	66	66	71	29	16	51.395	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة متوسطة
4	71	65	65	31	16	48.532	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
5	79	66	57	31	15	55.065	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
6	109	49	42	26	22	98.895	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
7	91	56	54	32	15	66.153	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
8	105	48	41	34	20	85.992	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً

9	91	66	58	20	13	86.073	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
10	74	85	52	18	19	76.395	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
11	68	89	51	22	18	73.653	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة
12	102	61	45	28	12	96.315	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
13	77	71	58	29	13	61.355	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
14	99	46	47	36	20	70.992	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً
15	91	49	61	33	14	68.290	٤	٩,٤٨٨	دالة	بدرجة كبيرة جداً

من الجدولين (١٢ و ١٣) أعلاه نلاحظ الاتفاق التام في آراء أفراد العينة حول عبارات محور المعوقات وقد تحققت جميع العبارات بدرجة كبيرة فيما عدا العبارة (٣) والتي تنص علي (ضعف أساليب التدريس المستخدم في كليات التربية) فقد تحققت بدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى استخدام الأساليب التقنية في الآونة الأخيرة في بعض الكليات في عملية التدريس والإبتعاد نوعاً ما عن الأساليب التقليدية في التدريس . تشير نتائج هذا المحور إلى وجود معوقات كثيرة تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوي في كليات التربية وقد تقلل هذه المعوقات من جودة وفاعلية هذه البرامج خاصة إذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة للتقليل أو الحد من هذه المعوقات التي تتمثل في الآتي: عدم وجود معايير واضحة لتصميم هذه البرامج، ضعف الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في الإعداد، ضعف أساليب تقويم الطلاب (نظم الامتحانات المطبقة)، عدم كفاية المختبرات والمعامل بالكليات، فقر المكتبات بأنواعها المختلفة للمراجع الأساسية، ضعف إعداد وتجهيز قاعات المحاضرات، كثرة أعداد الطلاب مقابل أعداد أعضاء هيئة التدريس، غياب الإرشاد الأكاديمي للطلاب، عدم وجود خطة واضحة لتنفيذ التربية العملية وعدم كفاية مدتها في معظم البرامج، كثرة الأعباء الإدارية لمعظم أعضاء هيئة التدريس بالكليات.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

من خلال تحليل مكونات برامج الإعداد وتحليل المعلومات التي جمعت بواسطة أداة الدراسة خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- ١- تطابقت أهداف كل برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بالكليات قيد الدراسة نصاً ومعني.
- ٢- هنالك تقارب في عدد الساعات المعتمدة بالنسبة للإعداد الثقافي بالكليات المعنية.
- ٣- هنالك تقارب في عدد الساعات المعتمدة للإعداد التربوي (المهني) في برامج الكليات المعنية.
- ٤- هنالك تباين كبير في عدد الساعات المعتمدة بالنسبة للإعداد الأكاديمي إذ تراوح ما بين ٩٤-١١٤ ساعة معتمدة بين الكليات المختلفة.
- ٥- الإعداد الثقافي ببرامج الكليات المعنية لا يكسب الطالب المهارات اللغوية الكافية التي تعينه على التدريس.
- ٦- عدم مواكبة الإعداد الأكاديمي ببرامج الكليات المعنية للحدثة والتطورات العلمية في مجال التخصص.

٧- هنالك قصور في الإعداد التربوي في الجوانب التالية: تدريب الطالب على استخدام الوسائل التعليمية، تدريب الطالب على عمليات قياس وتقويم الطلاب، تدريب الطالب على فهم خصائص ونمو الطلاب، تزويد الطالب بخبرات كافية تساعد على حل المشكلات.

٨- هنالك معوقات تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بالكليات المعنية تتمثل في:

- عدم وجود معايير واضحة لتصميم هذه البرامج.
- ضعف الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في الإعداد.
- ضعف أساليب تقويم الطلاب (نظم الإمتحانات المطبقة).
- عدم كفاية المختبرات والمعامل بالكليات.
- فقر المكتبات بأنواعها المختلفة للمراجع الأساسية.
- ضعف إعداد وتجهيز قاعات المحاضرات.
- كثرة أعداد الطلاب مقابل أعداد أعضاء هيئة التدريس.
- غياب الإرشاد الأكاديمي للطلاب.
- عدم وجود خطة واضحة لتنفيذ التربية العملية وعدم كفاية مدتها في معظم البرامج.
- كثرة الأعباء الإدارية لمعظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصل معدو الورقة إلى التوصيات التالية:

- ١- ضرورة إعادة النظر في أهداف برامج كليات التربية قيد الدراسة بصفة خاصة وكليات التربية بصفة عامة بحيث تراعى الإجرائية في الأهداف.
- ٢- مراعاة التباين في أهداف البرامج الكليات حسب طبيعة المنطقة التي توجد بها الكلية والخدمات التي تقدمها لمجتمعها.
- ٣- ضرورة وضع معايير وطنية لتصميم برامج إعداد معلم التعليم الثانوي بكليات التربية مع إعطاء اعتبار خاص للمعايير المتفق عليها عالمياً في تصميم مثل هذه البرامج.
- ٤- إعادة النظر في عدد الساعات المعتمدة في برامج الإعداد (الثقافي ، التربوي ، الأكاديمي) بحيث تتساوى أو تقتارب في جميع الكليات.
- ٥- لابد من قيام الكليات بمراجعات دورية لجميع برامجها لمواكبة التطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية وتحقيق الجودة والإتقان لهذه البرامج.
- ٦- لابد من وضع خطط واضحة من قبل كليات التربية للحد من المعوقات التي تواجه برامج إعداد معلم التعليم الثانوي.

المراجع:

- ١- البائع ، عبد العزيز ، الحاجة إلى التكامل بين المؤسسات التربوية لتحقيق تطوير الكفاءات في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، المجلد ٤ ، العدد ١٢ ، جامعة الملك سعود الرياض ١٩٩٢ م .
- ٢- بريمة ، بدوى الشفيق أحمد ، تقويم برنامج إعداد معلم المرحلة الثانوية بكليات التربية باستخدام نموذج تقويم البرامج التربوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠٠٣ م .
- ٣- بشارة ، جبرائيل ، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٨٦ م .
- ٤- بشير ، حسين وشاكر محمد فتحي وهمام بدر اوي ، نظم وبرامج إعداد المعلم في بعض الدول العربية والاجنبية (دراسة مسحية مقارنة)، سلطنة عمان ،وزارة التربية والتعليم ، لجنة التوثيق والنشر ١٩٩٤ م .
- ٥- التقرير الختامي لورشة العمل الإقليمية حول تمهين التعليم وإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، مؤتمر تربوية المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين ،الجامعة الاردنية من ٢-٥ اكتوبر ١٩٩٥ م .
- ٦- الخطيب ، محمد أحمد و عاشور، محمد على ، إستراتيجية مقترحة لإعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين، المؤتمر التربوي الأول (اتجاهات التربية وتحديات المستقبل) ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، (ديسمبر ١٩٩٧ م).
- ٧- الخليفة، حسن جعفر ، مدخل الى المناهج وطرق التدريس، مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٧ م .
- ٨- الذكي، أحمد عبد الفتاح، نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٩٩ م .
- ٩- الزهيرى، إبراهيم عباس ، تطوير نظام إعداد المعلم في سلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، المجلة العلمية لكلية التربية دمياط ، العدد ٤٩ ، يناير ٢٠٠٦ م .
- ١٠- عبيدات ، ذوقان وعبدالرحمن عدس وكايد عبدالحق ، البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٦ م .
- ١١- عمر ،روضة أحمد ،بعض المشاكل التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية أثناء أداء التربية العملية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم درمان الإسلامية ، ١٩٩٩ م .
- ١٢- الفتلاوى ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوى ،الكفايات التدريسية (المفهوم - التدريب - الأداء)، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن، ٢٠٠٣ م .

- ١٣- القحطاني ، سالم بن علي الوهابي ، كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها تجربتها في إعداد المعلم وبعض الرؤى المستقبلية ، الندوة التربوية الأولى ، تجارب دول مجلس التعاون الخليجي في إعداد المعلم ، الدوحة ، قطر، ٢٠٠٢م.
- ١٤- قنديل ،يس عبد الرحمن ، التدريس وإعداد المعلم ، ط٣ ، مطابع الحميضي ، الرياض ٢٠٠٠ م .
- ١٥- لائحة كلية التربية ، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٧م.
- ١٦- لائحة كلية التربية ، جامعة الزعيم الأزهرى، ٢٠٠٧م.
- ١٧- لائحة كلية التربية ، جامعة غرب كردفان ٢٠٠٦م.
- ١٨- لائحة كلية التربية ، جامعة كردفان ٢٠٠٥م.
- ١٩- محمد ، مصطفى عبد السميع و محمد ،سهير، إعداد المعلم تنميته وتدريبه ،عمان ، دارالفكر ٢٠٠٥ م.
- ٢٠- محمد عثمان ، أحمد علي ، إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول ،المؤتمر العلمي الدولي السابع (مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول)، القاهرة ، جامعة الفيوم ، كلية التربية ،من ١٨-٢٠ ابريل ٢٠٠٦م.المجلد الاول.
- ٢١- المصطفى ،شيرين محمد أحمد ، تقويم برنامج إعداد معلمى مرحلة التعليم الأساسى بجامعة السودان المفتوحة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الخرطوم ، ٢٠١٠م .
- ٢٢- المفدى ، صالح بن سليمان بن عبد العزيز ، إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء الحاجات الآتية و المستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .بعنوان تكوين المعلم إعداداه وتدريبه ، ١٤٢٤هـ .١٤٢٥هـ.
- ٢٣- موسى ، آمال بشير محمد خير ، إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسى بكلية التربية جامعة الخرطوم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٨م.
- ٢٤- الناقة ، محمود كامل، البرنامج التعليمى القائم على الكفايات ،(دون إسم جهة النشر والبلد الذى طبع فيه) ، ١٩٩٤م.